[53] وقال فيه يوم الطير: اللهم ائتني بأحب خلقلك إليك فلما دخل قال: وإلي وإلي. وقال فيه يوم النضير: علي إمام البررة وقاتل الفجرة منصور من نصره مخذول من خذله. وقال فيه: علي وليكم بعدي. وأكد القول علي وعليك وعلى جميع المسلمين وقال: إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب ا وعترتي. وقال أنا مدينة العلم وعلي بابها. وقد علمت يا معاوية ما أنزل ا من الآيات المتلوات في فضائله التي لا يشركه فيها أحد، كقوله تعالى: " يوفون بالنذر " [7 / الدهر، وكقوله]: " إنما وليكم ا ورسوله " [55 / المائدة، وكقوله]: " أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه " [17 / هود، وكقوله]: " رجال صدقوا ما عاهدوا ا عليه " [23 / الاحزاب، وكقوله]: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " [23 / الشورى]. وقال رسول ا صلى ا عليه وآله: أما ترضى أن يكون سلمك سلمي وحربك حربي وتكون أخي ووليي في الدنيا والآخرة يا أبا الحسن من أحبك فقد أحبني ومن أبغضك فقد أبغضني ومن أحبك أدخله ا الجنة ومن أبغضك أدخله ا النار. وكتابك يا معاوية الذي هذا جوابه ليس مما ينخدع به من له عقل ودين والسلام. فكتب إليه معاوية يعرض عليه الاموال والولايات وكتب في آخر كتابه: جهلت ولم تعلم محلك عندنا * فأرسلت شيئا من خطاب وما تدري فثق بالذي عندي لك اليوم آنفا * من العز والاكرام والجاه والنصر فاكتب عهدا ترتضيه مؤكدا * وأشفعه بالبذل مني وبالبر فكتب إليه عمرو بأبيات - ليس بالشعر الجيد - يطلب فيها مصر (1) [وأولها:] _____